

الأغاني

وقال الأعشى في ذلك .

(لو أنَّ كلَّ معدٍّ كان شارَكنا ... في يوم ذي قارَ ما أخطاهمُ الشَّرْفُ) .

(لمَّا أتونا كأنَّ الليلَ يقدُّمُهم ... مُطَبِّقُ الأرضِ تغشاها لهم سدْفُ) .

(بَطَارِقُ وبنو مُلوكٍ مرازِبةٌ ... من الأعاجِمِ في آذانِها النُّطْفُ) .

(من كلِّ مَرَّجانةٍ في البَحْرِ أحرَزَها ... تَيَّسَّارها ووقاها طينَها الصِّدْفُ) .

(وطُعننا خِلافنا تجرِّي مَدَامعُها ... أكبادُها وجرَّلاً ممَّا تَرى تجرِّفُ) .

(يَحْسِرُنْ عن أوجهٍ قد عاينَتْ عِبراً ... ولاحها غُيْرَة أوانِها كِسْفُ) .

(ما في الخُدودِ صُدودٌ عن وُجُوهِهم ... ولا عن الطَّعنِ في اللبَّاتِ مُنحَرَفُ) .

(عَوْداً على بَدِئهم ما إنَّ يُلْبِسُ ثُهم ... كرسِّ الصُّقُورِ بناتِ الماءِ

تَخْتَطِفُ) .

(لمَّا أمالُوا إلى النُّشَّابِ أيدِيهم ... ملنا ببيضِ فطَلِّ الهامِ يُقْتَطِفُ

) .

(وخيلُ بكرٍ فما تَنفَكُّ تطحنُهم ... حتى تولَّوا وكادَ اليومُ يَنذَرُهم) .

وقال حريم بن الحارث التيمي .

(وإنَّ لُجَيْماً أهلُ عَزٍّ وَتَرِوَةٍ ... وأهلُ أبادٍ لا يُنالُ قَدِيمُها) .

(هُم مَنَعُوا في يومِ قارٍ نِساءنا ... كما مَنَعَ الشَّوَلِ الهِجَانَ قُرُومُها) .

(إذا قِيلَ يوماً أقدمُوا يتقدِّمُوا ... وهل يمنعُ المخزاةَ إلا صَمِيمُها) .

قال ولم يزل قيس بن مسعود في سجن كسرى بسابط حتى مات فيه .

صوت .

(خيلايُّ ما صَدَّرِي على الزِّفَرَاتِ ... وما طاقتي بالهمِّ والعِبرَاتِ)